بمفهوم الصلة الذى هو معنى فيه اى فى الموصول وانما قيدنا
الابهام بكونه عند السامع لانتفا الابهام فى المعنى المراد
بالموصول بحسب الوضع عند المتكلم التنبيه الثامن
الفعل والحرف يشتركان فى انهما يدلان على معنى
باعتبار كونه ثابتا للغير هذا اشارة الى علة
امتناع الحكم على الفعل والحرف مستعملين فى معناهما وهى
ان صحة الحكم على الشى موقوفة على ثبوته فى نفسه
اى استقلاله بالمفهومية ليمكن اثبات غيره له وكل من
مدلوليهما غير مستقل بالمفهومية بل ثابت للغير وغير
من مثال كما ذكره هو الاسناد الخاص الذى يكون الة
لملاحظة الضرب والسيرة ومعنى ضرب هو ذلك
الحدث المنسوب الى فاعل ما بحيث يكون النسبة مراة
لملاحظة طرفيها والة لتعرفهما ومن هذه الجهة اى
كون كل من مفهومى الفعل والحرف امرا غير ثابت فى
نفسه بل لغيره لا يخبر به عن الغير اى كل منهما بل لا يشتان
لشى اصلا اذا كانا مستعملين فى معناهما وانما قيدناهما
بالاستعمال لئلا ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض ومن
حرف جر فان الالفاظ كلها من حيث انفسها اى مقطوعا
فيها النظر عن ارادة معانيها الموضوعة هى لها متساوية
الاقدام فى صحة الحكم عليها وبها ومنهم من قال
ضرب ومن مثلا فى تلك الصورة اسمان باعتبار

دعوى

دعوى وضع الالفاظ الموضوعة لمعان لانفسها ايضا فى ضمن
ذلك الوضع وحيث لا دليل لهم على تلك الدعوى الا ذكر
اللفظ وارادة نفسه الزم عليهم دعوى وضع المهملات
فى مثل جسق مهملا وثلاثة احرف ولا يقدم عليها العاقل
فضلا عن فاضل ولقائل ان يقول فلا يكون امنوا
فى قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا اسما لانتفا وضعه
ولا فعلا لانه وضع المراد به لفظه فلم يصدق قول
النحاة ولا ينافى الكلام الا فى اسمين او فى اسم وفعل
والجواب ان المراد من قول النحاة ولا يتاتى الا
فى اسمين حقيقة او ما يقوم مقامهما وامنوا حينئذ
ارادة نفس اللفظ به كالاسم المستقل بالمفهومية
ولا بد من اعتبار هذا التاويل على هذا التقدير لئلا
يشكل ذلك الحصر وتعريف الكلام والمسند
اليه الا ان يقال ان ذلك الحصر وتلك التعريفات مبنية
على اعتبار ما هو الشائع فى الاستعمالات لا على اعتبار
النوادر واذا كان معنى الفعل والحرف كذلك فامتنع
الخبر عنهما التنبيه التاسع الفعل مدلوله كلى ولما ذكر
فى التنبيه الثامن جهة الاشتراك بينهما ذكر فى التنبيه
التاسع جهة الافتراق اعلم ان الفعل باعتبار بعض
معناه وهو الحدث كلى واما باعتبار تمام معناه الذى
هو الحدث ونسبته فى زمان معين الى موضوع ما

لانه لا يكون على هذا اسما ولا فعلا

ولا يتاتى عدم وضع الالفاظ لانفسها ... وتعريف الكلام معطوف على الحصر لانهم عرفوا الكلام بما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا والمسند ... العوامل اللفظية ... المجرد عن ... للاسناد اليه ... باختصار

Copyright © King Saud University